[56] يا زينة النساء من بني النجار * باﷲ اسدلي عليه بالاستار واحجبيه عن أعين النظار * كي تسعدي في جملة الاقطار قال: فلما سمعت شعر الهاتف أغلقت بابها، وأسدلت سترها، وكتمت أمرها، فبينما هي تعالج نفسها إذ نطرت إلى حجاب من نور قد ضرب عليها من البيت إلى عنان السماء، وحبس اﷲ عنها الشيطان الرجيم، فولدت شيبة الحمد، وقامت وتولت أمرها (1)، ولما وضعته سطع منه (2) نور شعشعاني، وكان ذلك النور نور رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وآله، فضحك وتبسم (3)، فتعجبت امه من ذلك، ثم نظرت إليه فإذا هي بشعرة بيضاء تلوح في رأسه، فقالت: نعم أنت شيبة كما سميت، ثم إن سلمى درجته في ثوب من صوف وقمطته وهيأته ولم تعلم به أحدا " من قومها حتى مضت له أيام، وصارت تلاعبه ويهش إليها، فلما كمل له شهر علم الناس فأقبلت القوابل إليها فوجودها تلاعبه (4)، فلما صار له شهران مشى ولم يكن على اليهود أشد منه (5) وأكثر ضررا "، وكانوا إذا نظروا إليه امتلؤا غيظا " وخنقا " (6) لما يعلمون بما سيظهر منه من تدميرهم، وخراب أوطانم وديارهم، وقطع آثارهم (7)، وكانت امه إذا ركبت ركب معها أبطال الاوس والخزرج، وكانت مطاعة بينهم (8)، وكان إذا خرج يلعب يقفون (9) الناس من حوله يفرحون به أولادهم (10)، وكانت امه لا تأمن عليه أحدا "، فلما تم له سبع سنين اشتد حبله، وقوى بأسه، وتبين

_____ (1) في المصدر: وقامت من وقتها وساعتها وتولت نفسها. (2) وسطع من غرته نور شعشعانى خ ل ومثله ما في المصدر. (3) في المصدر: وإذا الطفل قد ضحك وتبسم. (4) فوجدوه يلاعب امه خ ل ومثله ما في المصدر. (5) في المصدر: أشد منه عداوة. (6) وكمدا خ ل. (7) في المصدر: لما علموا سيظهر منه ما يدمرهم ويخرب ديارهم ويقطع آثارهم. (8) مطاعة فيهم خ ل. (9) يقف خ ل. (10) يفرحون به دون أولادهم خ ل ومثله في المصدر. _____